يا فوريا فذهبت وهي ترتعش من الغيظ

ثم رأينا مجنونة تسير ذهابا وايابا بسرعة متناهية . فقالت لها الرئيسة اجلسي يا مدام رايمون : فأجابت لا أريد الجلوس مع هؤلاء السيدات لانهن كلهن غير مريضات واخشى ان يعدينني بصحتهن

ورأينا مجنونة ترفس الارض بكعب حذائها وهي تصرخ قائلة : هل وقعت يالافون ! هل وقعت يا الفونس ! وكان هذان من اعدائها وهي تدوسهما الان برجلها

ملح ونوادر

الولد الصغير — جاء رجل يا أبي يقول انه يعطي كل مامعه حتى يراك

الوالد — ومن هو يا ولدي ؟

الصغير — رجل اعمى ! . . .

ذهب رجل غاسقوني ليعترف أمام القسيس بأنه أفرط في تناول الخمر وبعد الاعتراف أخرج الرجل خمسة سنتيمات وقدمها للقسيس

فقال له هذا :

— احفظها معك يا صاحبي ثمن كأس أخرى

صاحبة البيت — بكم اشتريت هذه الفاكهة ؟

الخادم — لم أشترها يا سيدتي !

السيدة — ومن اين جئت بها ؟

الخادم — من حديقة جارنا

السيدة — وهل سرقتها ؟

الخادم — على مرأى منه ولكنه قال لي قبّل سيدتك
السيدة — قل له يجئنا كل يوم بمثل هذه الفاكهة

المعلم — في أي فصل نحن الآن أيها التلاميذ ؟
تلميذ معاكس — نحن الآن في فصل بارد

مرّ عاشق مخادع بمنزل صديق له امرأة شريفة فرآها تكوي ثياب زوجها فقال لها :
— ألا تزالين تقاسين من هذه النار
فقالت له : ناره جنة

استاذ الرياضة — اذا كانت معي تفاحة أريد أن اقسمها على الاربعة الاول منكم بحيث يصيب كل واحد الربع فما الذي يتبقى لي ؟
أحد التلاميذ — البذور

الشيخ — ماذا تريدون يا أولادي من وصيتي؟
الكبير — أريد لك الحياة وانشاء معمل
الصغير — أريد انشاء معمل شكولاته
الفتاة — اريد أن يقدم لي شقيقاي ما أريد

الاولى — انظري ذلك الشاب الظريف الذي عند البيانو كيف ترينه ؟
الثانية — أهو يحبك ؟
الاولى — إلى حد الجنون
الثانية — أراه مغفلاً

غبطة الحبر الجليل المثلث الرحمات كيريوس كيريوس فوتيوس
بابا و بطريرك الاسكندرية

جاءتنا الرسالة الآتية من رمل الاسكندرية وهي :

حضرة الفاضل صاحب مجلة الاخاء الغراء

نشرتم في العدد السادس مقالة بمناسبة وفاة المثلث الرحمات البطريرك فوتيوس وانتهزتم هذه الفرصة لالقاء درس على الطائفة الارثوذكسية حيث دعوتموها للاتحاد والتضامن و بذل المجهودات في سبيل انتخاب بطريرك يضمن للطائفة الوطنية حقوقها و يحترم شخصيتها و يساويها على الاقل بشقيقتها الطائفة اليونانية في انتخاب رجال الاكليروس وتعيين رجال الكهنوت على اختلاف طبقاتهم من الوطنيين واليونان . اننا شكرنا لكم هذه الغيرة الصادقة وكان الثناء على خطتكم هذه عاما في المجالس . ولكن أخذنا عليكم عدم وقوفكم موقف المؤرخ العادل في تسجيل تاريخ حياة المثلث الرحمات البطريرك فوتيوس وذكر حسناته في مدة توليه رئاسة الكرسي الاسكندري وكذلك التنويه الى بعض صفاته

الحميدة . ولنا وطيد الرجاء بأن تنوهوا الى ذلك في العدد القادم واننا لمنتظرون لما تقولون .

باكوس ا . د . ن .

(الاخاء) اننا نشكر حضرة الكاتب لحسن ظنه بنا واجابة لطلبه نقول : ان غبطة المثلث الرحمات البطريرك فوتيوس كان ميالا لفعل الخير والاحسان حتى انه علم على نفقته الخاصة عدة من التلاميذ من أبناء اليونان والعرب وساعدهم بعد انهاء دروسهم على وجود مراكز لهم ثم انه كان معيناً رواتب لعدة عائلات فقيرة في بلاد متعددة حتى انه كان ينفق في سبيل الاحسان كلما يدخل الى يده ولما أصيب بالمرض لم يجد لديه من المال ما يكفي للسفر لاوربا للمعالجة . ومن صفاته الحميدة انه كان محافظاً على العقائد الارثوذكسية محافظة شديدة ويقاوم كل من يحاول نقض تلك العقائد أو التلاعب بها حتى انه عرضت عليه في حوادث عديدة مبالغ طائلة لتكليل عرائس لا يوافق الدين على تكليلهن فرفض رفضاً باتاً ولما الحوا عليه وبذلوا الوسائل في ذلك قال : كيف تريدون أن انقض تعاليم الله وأقبل كلامكم . واذا كنت انا رئيس الدين أنقض تعاليم الرسل والمجامع فمن يحافظ عليها ؟ وأهم مأثرة حميدة تسطر له في تاريخ الكنيسة هو رحلته الاخيرة الى لندره واسوج لتمهيد عقد مؤتمر لتوحيد الكنائس الشرقية والانجليكانية فقضى شهيداً على مذبح تحقيق هذه الامنية . هذا ما نعلمه من صفات ذلك الراحل ذكرناه حتى لا يقال اننا نبخس الناس أشياءهم وحتى لا يقال اننا نكره اليونان كما حاول بعض الآفاقيين الصاق هذه التهمة بنا .

نحن لا نكره اليونان بل نعتبرهم اخواناً لنا في الدين ولكن نحن نطلب بدورنا أن يحترمنا اليونان ويعتبرونا اخوة لهم كما نعتبرهم بل نريد منهم أن يشاطرونا الحقوق الكنسية والوظائف الدينية لاننا نحن في الكنسية مغلوبون على أمرنا مهضومو الحقوق — بل لا قيمة لنا في نظرهم . نحن واياهم شركاء في الدين والعقيدة والحقوق ولكنهم لا يعترفون لنا بتلك الحقوق ويحاولون دائماً ابداً الاستئثار بها دوننا . فهل هذا من العدل والانصاف . نحن لا نطالبهم الا أن يعتبرونا شركاء لهم وأن يسيروا في هذه الشركة بموجب الذمة والامانة والشرف .

وهل يا ترى ان الذي يطالب بحقوق بني جنسه يعد محركا دساساً مهيجاً ؟ ؟ .
نحن نريد من كل قلبنا أن نمد لهم يد الاخاء ونصافحهم مصافحة السلام والصفاء ولكن بشرط أن يقابلونا بالمثل ولا يبخسونا حقوقنا . نحن نريد أن نشترك معهم في انتخاب البطريرك على شرط أن نكون متساوين في الحقوق والشخصية بدون فارق ولا تمييز

انني لاأعبر عن افكاري وحدي بل أعبر عن افكار كثيرين من الارثوذكس الوطنيين الذين ارسلوا لنا الرسائل العديدة والتلغرافات الكثيرة وهم مستحسنون لخطتنا محبذون لمبدأنا .

نحن نقابل الحسنة بمثلها والوفاق بخير منه ولكن لا نصبر على هضم حقوقنا وغبننا لاننا في عصر حرية وعصر حكومة عادلة تعطي كل ذي حق حقه . نحن كما قلنا ونقول اخوان لليونان وشركاء لهم . فهل ينظرون الينا يا ترى بهذه العين التي ننظر نحن اليهم بها ؟ ؟ ؟

والله اني لا أدري بما اجيب على ذلك . بل أخالني اشك وارتاب في نية اخواننا اليونان وما عليهم الا ان يزيلوا هذه الشكوك والريب ان كانوا اخواناً مخلصين .

قامت علينا وعلى مجلتنا قيامة الجرائد اليونانية وحملت علينا حملة شعواء قابلناها بالصبر والاحتمال وضبط النفس وقلنا اخوان تطاولوا على أخ وأننا لمنتظرون ماذا يفعلون ؟

ترجمت جريدة « كايرو » اليونانية مقالة الاخاء وعلقت عليها بما ينم على أدبها واخوتها . وسلقتنا جريدة كليو بألسنة حادة وحذت حذوها جرائد يونانية أخرى

وقالت جريدة تاخيدرومس اليونانية التي تصدر في الاسكندرية ما يأتي ننقله بالحرف الواحد لاطلاع اخواننا الوطنيين على ما يقوله عنا اخواننا اليونانيون :

قالت تاخيدرومس

« يجب علينا أن نتنبه الى ما يكتبه الصحافيون السوريون بشأن انتخاب البطريرك الجديد كالذي يكتبه سليم افندي قبعين صاحب احدى المجلات

الشهرية الساقطة من الكتابات المخالفة للحقيقة ضد البطريركين فوتيوس وذاميانوس ويجب أن نتأكد أيضاً انه يوجد بين السوريين الارثوذكس اناس يحاولون بمقالاتهم أن يلقوا بذور البغضاء بين أمتين مختلفتين في الجنسية لقد سمعنا من منذ خمس وعشرين سنة لدى انتخاب البطريرك فوتيوس مثل هذه الاصوات ومثل هذه المساعي لدى الحكومة ودار الاعتماد . تلك المساعي التي بذلها أولئك المهيجون بقصد اهاجة الرأي العام ولكنها لم تنجح لان عقلاء السوريين رفضوها وكانوا دائماً أبداً على وفاق واتحاد تامين في مسألة انتخاب البطريرك فوتيوس . وهؤلاء العقلاء هم الذين يمثلون الرأي العام السوري الارثوذكسي وهم وحدهم المطلعون على حقائق الامور ويرغبون دائماً أن يكونوا على اتفاق تام مع الجالية اليونانية ويعملوا معهم بمحبة واخلاص بشأن انتخاب خليفة للبطريرك المتوفى ولذلك فان مساعي البعض من ذوي الغايات التي يبذلونها لتوتير العلاقات بين السوريين واليونانيين تعود عليهم بالخيبة والفشل . وعلى كل حال فاننا لا نريد أن ندخل في المناقشة مع هذا الصحفي السوري (١) الذي ينشر بمجلته كما ذكرنا اقوالا سخيفة منافية للحقائق بدون فكر وتروي . ولكن مع ذلك يجب علينا أن نبذل مجهوداتنا ونتفق على طريقة لانتخاب البطريرك الجديد بأسرع ما يمكن لاننا متأكدون أن بعض السوريين الارثوذكس أمثال صاحب المجلة المذكورة يحاولون أن يعرقلوا الاعمال ويسعوا لدى الحكومة بتأخير الانتخاب . وكلما عجلنا في الاتفاق مع اعضاء الجمعية السورية يسهل علينا الانتخاب وتحل الازمة البطريركية لان كثيرين من السوريين صرحوا في موقف مقدس (في كنيسة قسطنطين وهيلانه) بأنهم يرغبون الاتفاق مع الجالية اليونانية في كل الاعمال العائدة على الطرفين بالسعادة والمحبة والخير » آه .

(الاخاء) هذا ما قالته جريدة تاخيدروميس بالحرف الواحد وضربت على وترها اكثر الجرائد اليونانية ونحن نقول لهم كما يقولون : « بأننا نرغب الاتفاق مع اخواننا اليونان في كل الاعمال العائدة على الطرفين بالسعادة والمحبة والخير بشرط ان لا يهضموا حقوقنا وأن يعتبرونا شركاءهم في الحقوق الكنائسية فعلا لا قولا لان

(١) صاحب مجلة الاخاء

الاقوال المزخرفة حسنة في ذاتها ولكن يجب ان يقرن القول المزخرف بالفعل المزخرف

وأما كون مجلة الاخاء مجلة ساقطة كما تقول الجرائد اليونانية فنحن لا نجيبها على ذلك بل نترك الجواب لمشتركي المجلة الذين يبلغون الالفين عداً وفيهم كثيرون من وجهاء السوريين والفلسطينيين . واننا على كل حال منتظرون نتيجة الاخاء والوفاق والوئام وسنكون في مقدمة القائلين بها والداعين اليها اذا طهرت القلوب وخلصت الضمائر وان الغد لناظره قريب

عاقبة المارقين

حنا خليل شقحب

روى لنا ثقة لانشك بصحة كلامه ان حضرات السادة بشارة عزام وتوفيق ورور وسليم جرجوره وغيرهم من انصار المطران كليوبا في الناصرة رفعوا خطاباً لسيادة المطران المذكور قالوا فيه ان المدعو حنا خليل ترجمان المطرانية يفشي كل أسرار المطرانية وأسرار الناس وكل ما يدور بيننا وبين سيادتك من المحادثات كما أنه يستعمل وظيفته لاغراضه الشخصية ورجل مثل هذا لا يصلح لان يؤتمن على أسرار العائلات واخبار الناس وبناء عليه نرجو من سيادتك ان تبعده عن وظيفته هذه وتقلدها لشخص من أهل الامانة والصدق والاخلاص والوفاء والا فلا نكون ملامين اذا قطعنا علاقاتنا بالمطرانية آه

وأخبرنا ذلك الثقة الصادق بأن سيادة المطران كليوبا تأثر من هذا الخطاب تأثراً شديداً وعلم انه ما كان الا في ضلال مبين من جهة ثقته بحنا خليل المذكور الذي أوقعه في مأزق حرج وقاده بوعوده الخلابة وتلفيقاته الجذابة الى منفى الناصرة وقد مضت عليه السنون وهو يقاسي الم الوحدة والاضطراب ويفضل ان يكون في صومعة بالقدس عن وجوده بالناصرة

نحن نصحنا للمطران مراراً وتكراراً بأن لا يغتر بحنا خليل ودعواته الفارغة لاننا نعرف ماضيه وحاضره وخزعبلاته وتهويشاته وها قد ظهر الان لاشد انصاره